

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 300 @ بالمدرسة النورية وتمكنت قواعده في الرتبة العلية ثم ابتلى بمرض عضال وطال مرضه وتغير جوهر بدنه وعرضه فلم تنجح فيه الادواء ولم ينجح فيه معالجة الادواء % (ان الطبيب بطبه ودوائه % لا يستطيع دفاع مقدور أتي) % (ما للطبيب يموت بالداء الذي % قد كان يبرى مثله فيما مضى) % (هلك المداوى والمداوى والذي % جلب الدواء وباعه ومن اشترى) % | ثم توفي في أواخر القعدة سنة خمس وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى .

محمد المعروف بالهريري الحلبي الكاتب الشاعر نزيل دمشق قلت في وصفه هو وان كانت حلب مسقط راسه فدمشق مدرج أنفاسه قدم اليها واختلط بأبنائها وغذى طبعه برقة مائها وهوائها وكان ممتنع المجالسه حلو المناسبة والمجانسه وكتب الكثير بخطه وضبطه بضبطه لكن خطه صدا النواظر وقسوة الخواطر وله شعر ينسب اليه أكثره مغصوب ضمانه عليه وعندى أن شعره لو قيل له ارجع الى أهلك لم يبق منه شئ ولا يحضرني منه الا ما أنشده البديعي في كتابه ذكرى حبيب وذلك قوله معميا باسم عدى % (رقت حواشى نديم انسى % فراح يمشى بلا حواش) % (والشمس قد توجهت لما % أدارها وهو فى انتعاش) % | وقد رأيت هذين البيتين فى بعض المجاميع القديمة على هذا الاسلوب مكتوب فوقهما معمى فى عدى ولم يعزيا لاحد % (رقت حواشى نديم انسى % فبات عندى بلا حواش) % (أدرت شمس الطلا عليه % فى جنح داج من غير واش) % | وكانت وفاته فى سنة سبع وثلاثين وألف وقال أديب الزمان أحمد بن شاهين يرثبه بهذه الابيات % (رحم الله الهريري % كان لا يألّف غيرى) % (كان لا ينكر حقى % كان لا يكفر خيرى) % (ثم لقاه نعيما % ووقاه كل ضير) % (ان شخصا يكفر الحق لشخص دون غير %) % (شاكر الناس لعبد % يذكر الله بخير) % (ثم لما سار للجنة عنا أى سير %) %